

تقرير حالة حقوق الانسان الاسبوعي
في مصر
التقرير الـ (105)
من 15 حتى 23 أغسطس 2022

• إعداد وتحرير

أ/ أحمد أبوالجد*

تمهيد

يهدف تقرير حقوق الانسان في مصر الاسبوعي الى تقديم صورة عن حالة حقوق الانسان وتطورها من خلال آداء المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلى جانب باقى الأطراف المتقاعلة والمؤثرة في صياغة حالة حقوق الانسان في المجتمع المصري كمؤسسات المجتمع المدني .

حيث يكون مصدراً للباحثين والمهتمين بقضايا حقوق الانسان ، وكذلك مادة حية تعين النشطاء سواء كانوا سياسيين أو حقوقين أو غيرهم، وتمكنهم من أدوات ومعلومات هامة وفيدة لهم في نشاطهم وعملهم اليومي.

أولاً : الحقوق المدنية والسياسية

إدارة العدالة ودولة القانون

قال المحامي الحقوقي خالد علي إن محكمة الجنائيات قررت خلال الـ 21 أغسطس في القضية رقم 440 لسنة 2022 حصر أمن الدولة، إخلاء سبيل 7 من المحبوسين.

وأضاف خالد علي أن المخلّى سبيلهم هم أحمد سمير بيومي بخيت، حسن محمد جلال صالح الساوي،

علي محمد علي زهران علي، فهد عماد محمد أحمد، مجدي صبحي محمد الأمير عيد، محمد جلال محمد علي، يوسف محمد¹.

وفي 17 أغسطس نفذت إدارة سجن المزرعة بطرة، قرار النيابة العامة بإخلاء سبيل 25 محبوساً احتياطياً على ذمة اتهامات سياسية.

وقالت المحامية هدى عبد الوهاب، إن من بين المخلّى سبيلهم الصحفى سيد عبداللاه المقبوض عليه بسبب تغطيته مظاهرات سبتمبر 2019 في السويس، مضيفة لـ «مدى مصر» أنها استقبلت ناشطين آخرين من

¹ درب 22 أغسطس /<https://www.facebook.com/daaarbnews>

محافظة السويس هم: مؤمن رباعي، وحسام عيد، فور خروجهم من سجن المزرعة بطرة، فيما جرى الإفراج عن سجناء آخرين من سجن أبو زعبل.²

قضت محكمة جنح القاهرة، بالسجن المشدد 24 عاما على قاض سابق، وغرامة 3 مليون و610 ألف جنيه، لاتهامه بالرشوة وحيازة مخدرات وسلاح وذخائر.

وجاء منطوق الحكم أولاً بمعاقبة القاضي سامي محمود عبدالرحيم بالسجن المشدد 10 سنوات وغرامة 2 مليون جنيه عن تهمة الرشوة والمشدد 5 سنوات والغرامة مليون جنيه عن التهمة الثالثة من أمر الإحالة والمشدد 3 سنوات وغرامة 500 ألف جنيه عن التهمة الرابعة من أمر الإحالة والمشدد 3 سنوات وغرامة 10 الآف عن تهمة حيازة سلاح والذخيرة والسجن 3 سنوات وغرامة 100 ألف جنيه عن تهمة حيازة مواد مخدرة.

كما عاقبت المحكمة 6 متهمين بالسجن المشدد 3 سنوات وغرامة 300 ألف جنيه، كما قضت بإعفاء 8 متهمين من التهم الموجهة إليهم ومصادرة السلاح والمواد المخدرة ومواد الرشوة.

وحصلت "الشروق" على أمر إحالة رئيس محكمة جنح الإسماعيلية الأسبق و15 آخرين إلى محكمة الجنح لاتهامهم، بالرشوة والتوسط في الرشوة وحيازة سلاح ومخدرات وذخيرة.

وأسندت النيابة للمتهمين لأنهم في غضون الفترة من يناير 2019 حتى 10 فبراير 2022، بمحافظات القاهرة والإسماعيلية وبورسعيد قام المتهم أولاً بصفته موظفا عموميا- رئيس الدائرة الأولى جنح بورسعيد بمحكمة استئناف الإسماعيلية:

1- طلب وأخذ لنفسه عطايا لأداء عمل أعمال وظيفته؛ بأن طلب من المتهمين من الثاني حتى التاسع مبلغ ستة عشر مليون جنيه أخذ منه مبلغ ستة ملايين جنيه 6 على سبيل الرشوة- بواسطة المتهمين من الثاني عشر حتى الرابع عشر مقابل القضاء ببراءة المتهمين منهم في القضية رقم 92 لسنة 2017 جنح ميناء بورسعيد المنظورة أمام الدائرة رئيسه على النحو المبين بالتحقيقات.

2- بصفته السابقة؛ أخذ عطايا لأداء عمل من أعمال وظيفته؛ بأن أخذ من المتهم الثاني سبعة عشر جنيها ذهبيا وأربعة هواتف محمولة بقيمة مائة وثلاثة وتسعين ألفاً وثمانمائة جنيه- على سبيل الرشوة- بواسطة المتهمين الرابع عشر والخامس عشر؛ مقابل القضاء ببراءته في القضية موضوع الفقرة السابقة المنظورة أمام الدائرة رئيسه على النحو المبين بالتحقيقات.

3- بصفته السابقة، طلب وأخذ لنفسه عطايا لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن طلب وأخذ من المتهمين العاشر والحادي عشر مبلغ خمسة ملايين جنيه- على سبيل الرشوة- بواسطة والمتهمين الثاني عشر

والسادس عشر والسابع عشر، مقابل إخلاء سبيلهما في القضية رقم 4375 لسنة 2017 جنایات ميناء بورسعيد المنظورة موضوعا أمام الدائرة رئاسته، والقضاء بإعفائهما من العقوبة فيها على النحو المبين بالتحقيقات.

4- بصفته السابقة، طلب وأخذ لنفسه عطايا لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن طلب من المتهم العاشر مبلغ مليون جنيه أخذ منه مبلغ ثمانمائة ألف جنيه- على سبيل الرشوة- بوساطة المتهم الثاني عشر، مقابل إخلاء سبيله في القضية رقم 765 لسنة 2017 إداري ميناء بورسعيد المنظور أمر مد حبسه أمام الدائرة رئاسته على النحو المبين بالتحقيقات.

5- حاز سلاحا ناريا مششخنا- بندقية آلية؛ مما لا يجوز الترخيص بحيازته أو إحرازه على النحو المبين بالتحقيقات.

6- حاز ذخائر- مائة وأربع وثمانين طلقة- مما تستخدم على السلاح الناري موضوع الفقرة السابقة؛ مما لا يجوز الترخيص بحيازته أو إحرازه على النحو المبين بالتحقيقات.

7- حاز بغير قصد الاتجار أو التعاطي أو الاستعمال الشخصي جوهرين مخدرین- "الحشيش والأفيون"- وفي غير الأحوال المصرح بما قانونا على النحو المبين بالتحقيقات.

وكشف أمر الإحالة قيام المتهمين من الثاني حتى التاسع، بتقديم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته؛ بأن قدموا للمتهم للقاضي، عطايا الرشوة موضوع الاتهام الوارد بالبند أولا على النحو المبين بالتحقيقات.

وأضاف أمر الإحالة أن المتهم الثاني، قدم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن قدم للمتهم الأول القاضي، عطايا الرشوة موضوع الاتهام على النحو المبين بالتحقيقات، كما قدم المتهمان العاشر والحادي عشر، رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته؛ بأن قدمما عطايا الرشوة موضوع الاقام الوارد بالبند الأول على النحو المبين بالتحقيقات، كما قيام المتهم العاشر، بتقديم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن قدم للمتهم الأول عطايا الرشوة.

وأشار أمر الإحالة إلى قيام المتهمين من الثاني عشر حتى الرابع عشر، بالتوسط في تقديم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته؛ بأن توسلوا في تقديم عطايا الرشوة موضوع الاتهام الوارد بالبند أولا على النحو المبين بالتحقيقات. كما توسيط المتهمان الرابع عشر والخامس عشر في تقديم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن توسلوا في تقديم عطايا الرشوة موضوع الاتهام الوارد بالبند الأول على النحو المبين بالتحقيقات.

وتتابع أمر الإحالة بأن المتهمين الثاني عشر والسادس عشر والسابع عشر، توسلوا في تقديم رشوة لموظف عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته، بأن توسلوا في تقديم عطايا الرشوة موضوع الاتهام

الوارد على النحو المبين بالتحقيقات، كما توسط المتهم الثاني عشر أيضا في تقديم رشوة لموظفي عمومي لأداء عمل من أعمال وظيفته، في تقديم عطايا الرشوة.³

نفى مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، ما يتردد بشأن القبض عليه وتنفيذ الحكم الصادر ضده بـ الحبس لمدة شهر، وفقاً لأحد القضايا المرفوعة ضده من جانب محمود الخطيب، رئيس الأهلي.

وأكَّد مرتضى في مؤتمر صحفي: «تم استفزازي كثيراً من أجل الحديث عن ظروف صدور الحكم، الأحكام ليس بها هزار وكذلك القانون».

وأضاف: «لم يتم الإمساك بي بـ ساعات و263 مليون جنيه حتى يردد البعض لماذا سجل كثيراً».

وشَنَّ مرتضى هجوماً حاداً على رئيس الأهلي وكذلك عضو مجلس إدارة الزمالك السابق، هاني زادة.

وواصل: «إذا كان قاضي أخطأ، هناك تقدير قصائي محترم قادر على إصلاح الموقف، نتحمل خطأ في القانون، ولكن خطأ القاضي سيكون له مردود في التقاضي القضائي والأمر الآن بيد وزير العدل».

وشدد: «الحكم أوقف تنفيذه بموجب القانون، وتقدمت بعربيضة لـ رئيس محكمة النقض لتحديد المحكمة المختصة للنظر بدعوى السب والقذف»

وأتم: « القضية ذاتها منظورة في جنح اقتصادية وجناح العجوزة أي أن هناك تنازع قضائي، وب مجرد السير في إجراءات هذه الدعوى يوقف الحكم الصادر ضدي». ⁴

وفي بيان صادر عن وزارة العدل:

نظراً لما يتم تناوله في وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الحالية من سجالات حول الأحكام القضائية وتنفيذها.

فوزارة العدل تهيب بالجميع عدم الزج بإسمها في هذه السجالات التي تتم في كثير منها عن عدم دراية كافية بأحكام القانون ذات الصلة بتنفيذ الأحكام الجنائية، وتؤكد الوزارة على أن القضاء مستقل في عمله، ويصدر أحكامه بما يتوافر أمامه من أدلة وقرائن أو عدم توفرها في كل قضية على حدة، ويكون التعقيب على أحكامه من خلال طرق الطعن القانونية.

³ الشروق 21 أغسطس <https://www.shorouknews.com/news/view>

⁴ الشروق 19 أغسطس <https://bit.ly/3ColrEG>

وتدعوا وزارة العدل أطراف القضايا ومتبعيهم إلى ضبط الألفاظ والالتزام بالتناول الموضوعي في الإطار القانوني لتلك الأمور حتى لا يتعرض المخالف إلى المساءلة الجنائية المقررة لمواجهة مثل هذه الجرائم.⁵

أعلن الدكتور منصور حسن رئيس جامعة بنى سويف،اليوم،تعيين معيدتين من ذوي الهمم "إعاقة بصرية" بقسم الإعاقة البصرية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة لأول مرة داخل الكلية منذ إنشاؤها عام 2016 بعد تفوقهن وحصولهن على أعلى التقديرات خلال فترة دراستهن بالكلية وتصدرهن أوائل الدفعه.

وعبر الدكتور منصور خلال استقبال المعيدتين بمكتبه لتهنئهن وهن شيماء محمد فوزي، وميار سامي أحمد بحضور الدكتور هبة أبو النيل عميد كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، والدكتور أحمد علام وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة عن فخره وسعادته بالمعيدات الجدد بعد إصرارهن التغلب على كافة الصعوبات وتحقيق أهدافهن وأنهن من النماذج المشرفة داخل جامعة بنى سويف، ولأول مرة يتم تعيين معيدتين إعاقة بصرية كهيئة معاونة داخل الكلية، موجهاً بتوفير كافة وسائل الراحة لهن داخل الكلية.

مؤكداً أن الإعاقة لم تكن سبباً لمنع أي شخص منمواصلة حياته وتحقيق أحالمه، مشيداً بالقرارات المميزة التي يمتلكها أبناء الجامعة من ذوي الهمم ما يعد تويجاً للجهود التي تبذلها الجامعة من أجل هؤلاء الطلاب، وأن جامعة بنى سويف تعد من أولى الجامعات التي حرصت على الاهتمام بذوي الهمم، وانشأت كلية متخصصة في علوم تأهيل ذو الهمم لتصبح رائدة في هذا المجال بين نظائرها من الجامعات الأخرى على المستويين المحلي والإقليمي وذلك منذ عام 2016.

وأشار رئيس الجامعة إلى أن فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية يولى اهتماماً كبيراً بذوي الهمم منذ توليه الحكم وأنهم يعيشون عصرهم الذهبي في عهده والذي أمر برعايتهم ودعمهم ودمجهم في المجتمع ويوجه دائماً بتلبية كافة احتياجاتهم والاستماع إليهم ومشاركتهم في كافة الاحتفالات إيماناً بدورهم الفعال في كل مناحي الحياة.

وقالت الدكتورة هبة أبو النيل عميد كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة إن المعيدات الجدد من ذوي الهمم أوائل الدفعه الثانية من قسم الإعاقة البصرية والذي يضم طلاب مبصرين وإعاقة بصرية وتفوقن وتصدرن أوائل القسم، موجهة شكرها للدكتور منصور حسن رئيس الجامعة على دعمه للمعيدات وتوجيهاته بإنهاء كافة مسوغات التعيين لهن على الفور ليكون تعينهم لأول مرة داخل الكلية.

ووجهت المعيدتان الشكر للدكتور منصور حسن على استقباله لهن وحديثه معهن وأنهن فخورين بذلك اللحظة ودعم رئيس الجامعة لأصحاب الهمم من كافة الاعاقات بتوفير كافة الخدمات لهم وتسهيل كافة الصعوبات.⁶

⁵ صفحة رئاسة مجلس الوزراء 20 أغسطس <https://www.facebook.com/EgyptianCabinet>

⁶ جامعة بنى سويف 14 أغسطس https://www.bsu.edu.eg/NewsDetails_New

أيدت الدائرة 25 بمحكمة جنح القاهرة جنوب النيابة طلب نيابة أمن الدولة العليا بإدراج 42 متهمًا، بينهم 19 طلباً، في القضية 483 لسنة 2021، على قوائم الإرهابيين اعتباراً من الأحداث الماضية ولمدة خمس سنوات.

الحكم المنشور في جريدة الوقائع المصرية في 14 أغسطس الجاري سبقه ياربعة أيام قرار من نيابة أمن الدولة العليا بإحالة 43 متهمًا في القضية نفسها، المعروفة باسم «تنظيم حرس الثورة» إلى محكمة الجنح، في محاكمة وصفتها الصحف بالعاجلة، وهو ما تبعه في نفس اليوم، 10 أغسطس، تحديد محكمة الاستئناف جلسة الثالث من سبتمبر المقبل لنظرها.

وحددت «أمن الدولة العليا» التهم التي وجهتها لتسعة أشخاص منهم حضوريًا، و34 آخرين غيابياً، في: تولى قيادة جماعة إرهابية وتمويل الإرهاب، وتلقي تدريبات عسكرية، والترويج غير المباشر لارتكاب جرائم إرهابية، وإعطاء رشوة لموظف عام، واحتلاس وتزوير أوراق رسمية، دون توضيح تفاصيل عن وقائع الاتهامات.

من بين المحبوسين على ذمة القضية، بحسب قرار النيابة، حسام المنوفي، الذي سبق وألقت قوات الأمن القبض عليه في 12 يناير الماضي، بعد أن هبطت طائرة سودانية كان على متنها في طريقها إلى تركيا «اضطرارياً» في مطار الأقصر، بسبب إبلاغ قائد الطائرة عن وجود إنذار حريق (تبين بعد ذلك أنه خاطئ) بكابينة البضائع بالطائرة، وهو يواجه إلى جانب اتهامه في «تنظيم حرس الثورة» حكماً بالمؤبد صدر غيابياً ضده من محكمة جنح عسكرية، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اغتيال النائب العام المساعد».

وإلى جانب المنوفي، هناك ثمانية متهمين محبوسون على ذمة القضية أيضاً، بينهم ثلاثة طلاب هم: عمرو الحاج، والبراء فايد، وأحمد الفرماوي، إضافة إلى أنس جمال، وحنفية مختار وعبد الله خميس، ومعاذ عامر، وكذلك محمد عبد النبي، الذي نقلت الصحف عن النيابة العامة وظيفته بأنه «مصدق بيانات بإدارة جوازات العجوزة»، فيما لم يتضمن حكم «الجنح» بإدراج المتهمين في القضية على قوائم الإرهابيين، اسمه.⁷

الحق في الحياة والأمان الشخصي

انتهت تحقيقات النيابة العامة أمس الموافق السابع عشر من شهر أغسطس الجاري إلى انتهاء العمدة في الحريق الذي نشب بكنيسة «الشهيد العظيم فيلوباتير مورقوريوس أبي سيفين» بامبابا، وذلك بعد مرور اثنين وسبعين ساعة من وقوعه.

حيث أكدت التحقيقات أن سبب الحادث هو اشتعال مولد كهربائي داخل الكنيسة بعد تشغيله لانقطاع التيار بها بالتزامن مع عودة التيار؛ وذلك لخلل بالوصلات الكهربائية الخارجة من المولد -والتي تم تركيبها منذ خمس سنوات- وامتدادها بغير انتظام إلى لوحة المفاتيح، وزيادة الأحمال عليها، مما أسفى عن نشوب

⁷ مدي مصر 20 أغسطس /<https://www.facebook.com/mada.masr>

الحريق، وامتداد ألسنته من الطابق الذي فيه المولد إلى طابق آخر، وكذلك أكدت التحقيقات أن أحداً لم يتعمد بقصد إحداث الحريق.

وكانت النيابة العامة قد تيقنت من هذه النتيجة من اتساق الأدلة القولية في التحقيقات مع الأدلة الفنية فيها، حيث سالت النيابة العامة ثلاثة وثلاثين شاهداً من بينهم ستة عشر مصاباً منهم من أكد اندلاع الحريق بعد تشغيل المولد لانقطاع التيار الكهربائي بالكنيسة، وأنهم سمعوا صوت شحنات كهربائية صادرةً من داخلها بالتزامن مع عودة التيار إليها، وأن الحريق قد اندلع عقب ذلك، وهو الأمر الذي فسره الفحص الفني، حيث انتهت تقرير الإدارة العامة لتحقيق الأدلة الجنائية -بعد معاينتها مسرح الواقع نفاذًا لقرار النيابة العامة- إلى أن الحريق قد شبّ بغرفة المخزن الكائنة بالطابق الثاني بالكنيسة نتيجة خلل بالتوقيتات الكهربائية الخارجة من المولد الكهربائي الموجود، والممتدة بصورة غير منتظمة للوحة المفاتيح الكهربائية، وهو ما فسر ما انتهى إليه الشهود في أقوالهم.

كما أكدت تحريات الشرطة وأيدتها الشهود- أن أحداً لم يتسبب عمداً في سوء حالة التوصيات والمولد، أو إحداث الحريق، الأمر الذي انتهت معه النيابة العامة إلى حفظ التحقيقات.⁸

كما اندلع حريق محدود مساء اليوم الأحد، بكنيسة الصليب في دير السيدة مريم العذراء بجبل أسيوط الغربي بقرية درنكة، وذلك بعد زفة العذراء مباشرة، وتزامناً مع الليلة الخاتمية لاحتفالات آلاف الأقباط بصيام العذراء.

الحريق بدأ في مكب للمخلفات الورقية جوار سور المباني السكنية بالدير، وقد سيطرت عليه قوات الحماية المدنية المتمركزة بمحيط الدير، قبل امتداده، ما حال دون كارثة محققة.

في بيانه، أعلن المحافظ اللواء عصام سعد أن الحريق لم يؤثر على سير الاحتفال، الذي استكمل فعالاته بحضور القيادات الدينية للدير والآلاف من الحضور. وقد أكد استكمال فعاليات الاحتفال وسط تواجد أمني مكثف من قوات الحماية المدنية ورجال الإسعاف تحسباً لأي طارئ.

كما أكد المحافظ أنه لا يوجد ما يدعو للفرق، مشدداً على استقرار الأوضاع، وناشد جميع وسائل الإعلام ضرورة توخي الحذر وعدم نشر أي معلومات أو بيانات غير رسمية، منعاً لإثارة الفرق، مؤكداً على تواصله المستمر مع قيادات الدير لطمأنة المواطنين.

وقد أكد مسؤولو الدير ما جاء في بيان المحافظ حول عدم تأثر الاحتفال بالحادث، بينما نشرت صفحة كاتدرائية رئيس الملائكة الملاك ميخائيل بأسيوط بثاً مباشراً لفترة العظة، التي بدأت في الثامنة مساء اليوم وانتهت في التاسعة، بعد السيطرة على الحريق.

دير درنكة واحد من أهم الأماكن المقدسة للأقباط في مصر وللمسيحيين في الخارج، استمد شهرته ومكانته من زيارة السيدة مريم العذراء والسيد المسيح خلال رحلة العائلة المقدسة إلى مصر، حيث كان هذا الدير هو آخر مكان للعائلة المقدسة، ومنه عادوا إلى فلسطين.

حريق اليوم هو السابع من نوعه خلال أسبوع، شهد فيه عدد من الكنائس في محافظات القاهرة والجيزة وأسيوط والمنيا حوادث مماثلة، كان أكثرها كارثية ما شهدته كنيسة أبو سيفين قبل أسبوع، حيث أُسفر عن 41 ضحية، بينهم 18 من الأطفال، والذي اندلع بجهاز تكييف في الطابق الثاني بمبني الكنيسة -الذي يضم عدداً من قاعات الدروس- نتيجة خلل كهربائي. وهو السبب ذاته الذي أُعلن في الحرائق الأخرى باستثناء حريق درنة اليوم والذي لم تتبيّن أسبابه إلى الآن.⁹

كشفت وزارة الداخلية ملابسات بلاغ من ناظر محطة سكك حديد سيدى جابر بالإسكندرية باصطدام قطار (سيدى جابر- أبو قير) بأحد الأشخاص أثناء سيره بدائرة قسم شرطة أول المنتزه.

قالت الداخلية في بيان اليوم الجمعة: «من خلال استخدام التقنيات الحديثة وفحص كاميرات المراقبة بمحيط مكان الحادث، تبين قيام الشخص المشار إليه بالدخول بمفرده من أحد الممرات المؤدية لشريط السكة الحديد حاملاً بيده كيساً بلاستيكياً، وقيامه بوضع جنزير حديدي حول رقبته متواجد به 3 أفال ومفاتيحها الخاصة، واستلقاؤه على قضيب السكة الحديد ما أدى إلى اصطدام القطار به حال مروره ووفاته إثر ذلك».

وأضافت: «وباستكمال الفحص، أمكن تحديد هوية الشخص المشار إليه (مقيم بمدينة المحلة بمحافظة الغربية)، وتبين أنه يعاني من اضطرابات نفسية وسبق حجزه بعده مستشفيات للعلاج النفسي. تم اتخاذ الإجراءات القانونية».¹⁰

أعلنت منظمة "كوميتي فور جتس" عودة الشاب الفرنسي يان بوردون، بعد عام من "اختفاء غامض" في مصر، موضحة أنه يتواجد حالياً مع عائلته في فرنسا.

وقالت المنظمة، في بيان صادر عنها، إنه في التاسع من أغسطس الحالي ذهب بوردون بنفسه إلى القنصلية الفرنسية بالقاهرة، وتمكن من التواصل مع عائلته عبر الهاتف، وفي اليوم التالي عاد إلى فرنسا سالماً.

وأضاف: "احتراماً للسيد بوردون، نود أن نحترم صمته فيما يتعلق بأسباب اختفائه منذ 4 أغسطس 2021، ومنحه الوقت للعود إلى حياته الطبيعية".

كانت عائلة الشاب الفرنسي يان بوردون، أطلقت في وقت سابق نداء إلى كل من رأى ابنها البالغ من العمر 25 عاماً بعد حوالي سنة على اختفائه منذ دخوله الأرضي المصرية.

قبل عامين، غادر يان فرنسا من دون وضع تحديد وجهة معينة، بحثاً عن المغامرة ورغبة في التعرف على دول البلطيق ودول أخرى في العالم.

وفي 6 أغسطس 2020، غادر طالب الماجستير في التاريخ في جامعة السوربون على متن طائرة إلى تالين في إستونيا، حاملاً معه حقيبته وخيمته وحذاء المشي الخاص به.

⁹ مصر 360 21 أغسطس /<https://www.facebook.com/Masr360Official>

¹⁰ المصرى اليوم 19 أغسطس /<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2669215>

ثم عبر عشرات البلدان سيرا على الأقدام بمفرده في هذه المغامرة، للتعرف على السكان، وطريقة عيشهم، كما قام ببعض الأعمال بغية الحصول على بعض المال لإكمال رحلته.

...<https://twitter.com/le.../status/1546799611230183424>

ومر يان في دول عدة أهمها ليتوانيا ومقدونيا وكرواتيا وكردستان وتركيا قبل وصوله إلى مصر نهاية تموز - يوليو 2021، بعد قرابة عام تقريباً، حيث اختفى أي أثر له هناك. وأشارت العائلة إلى أنها فضلت عدم اللجوء إلى الإعلام في البداية حتى لا تعيق عمل المحققين ونظام العدالة. ولكن نظراً لعدم وجود إجابة من قبلهم حتى الساعة، قرروا إطلاق نداء بأنفسهم إلى شهود عيان محتملين.

عندما وصل إلى مصر، أعلم الشاب أهله أنه حط في شرم الشيخ، وأنه زار جبل سيناء، والدير، ثم صعد إلى السويس قبل أن يتوجه إلى القاهرة في 27 يوليو 2022.

وبتاريخ 28 يوليو، أبلغ عائلته أنه ينوي زيارة متحف القاهرة والحي القبطي، وأنه ينام في نزل للشباب، في 4 أغسطس، راسل أخته للمرة الأخيرة. منذ ذلك الحين، لم تلتقي العائلة أي إشارة من ابنها. بعد مرور أكثر من شهرين من دون مراستهم، ومن دون تهنئة والدته وأخته بعيداً ميلادهما، قامت العائلة بإبلاغ الشرطة عن اختفائه في نوفمبر الماضي، علمت العائلة حينها أن حساب يان المصرفي قد تم إفراغه في وسط القاهرة. منذ ذلك الحين، لم يحرز التحقيق أي تقدم يذكر، قبل أن يعلن ظهوره مؤخراً ويعود إلى عائلته في فرنسا.¹¹

الحق في المشاركة في الحياة العامة

قال الدكتور ايهاب الخراط، نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي للعلاقات الحزبية إن تصريحات وزير الإسكان عن أزمة جزيرة الوراق احتوت على تعبيرات مثل "تعويض أصحاب الأرض الزراعية"، و "ملك المبني"، و "نزع الملكية للمنفعة العامة". وتلميح بأن هناك من قام بالبناء على أرض "أملاك الدولة".

الحقيقة المشكلة الأساسية هي أن الحكومات المتتالية منذ بداية عصر مبارك تركت الفقراء بلا فرص لمباني لائقة. لم توفر لهم بنية تحتية (مياه جارية وصرف صحي وكهرباء وطرق الخ) ولا تنظيم ولا تقسيم لأراضي تصلاح للمبني.

كان الشعار غير المعلن "خليهم يتصرفوا". فلما "تصرفوا" نشأ الإسكان غير الرسمي، أو غير المخطط له "العشوائي".

كما لو كانت مسؤولية ساكنى الإسكان غير الرسمي أن يجدوا مرافق وتنظيم ويستخرجوا لأنفسهم تصاريح ملكية. هذه ببساطة مسؤولية الحكومة وليس غلطتهم أنها لم تقم بها ثم تزيد طردهم من أماكن حياتهم وتعويضهم بما لا يسد احتياجاتهم.

وبالتالي تجدر ملاحظة ما يلي:

١. في مثلث ماسبيرو كانت الملكية ثابتة للأهالى ورغم هذا كان مراد الحكومة تقديم تعويضات بخسة لهم لولا حملة معارضة قوية، شاركنا دور متواضع فيها وقتها.
 ٢. بعد نسيان لعشرات السنين تفتحت شهية الحكومة لبناء مشروع ريعي ضخم، لخدمة الأثرياء على حساب هدم وترحيل الفقراء.
 ٣. تمنع الحكومات عن تسجيل الأراضي لحائزها الأفراد الفقراء. ثم تعرض الاتفاق "الرضائي" على من لديه أوراق ثبوت ملكية.
 ٤. ليست المشكلة هي أن هؤلاء "طماعين" بل المشكلة أنك تركتهم "يتصرفوا" فبنوا على الأراضي المتروكة لهم. وهذه نفس مشكلة عزبة الهجانة/الكيلو ٤ ونصف، ومنشية ناصر و"عشوانيات" أخرى كثيرة يعيش فيها أكثر من ٢٠ مليون مواطن "بلا شرعية" أقاموا حياتهم: اعمالهم، السكن إلى جوار أسرهم، حضانات الأطفال، دور العبادة، مجتمعات جيرانهم.... في هذه الأماكن غير المنظمة التي تركتهم الحكومات "يتصرفون" فيها لعدم طرحها بديل لهم. وكلما تفاقم ذهن الحكومة على مشروع مربح في هذه الأرضي تتذكر أنها "بلا سند ملكية".
 ٥. إذا طالبنا يجب أن تكون "بلا خجل" تعويض لائق حتى لمن ليس لديه سند ملكية، بعد ثبوت حيازته للمكان بشهادة الشهود.
 ٦. التعامل الجذري مع مشكلة الإسكان غير الرسمي(أكثر من ٢٠ مليون مواطن) بتنظيم وتسجيل الأراضي والعقارات لحائزها لا بناء عينات من "الإسكان النموذجي" لن تقدر أي حكومة على توفيره لكل ساكنى الإسكان غير الرسمي. وهناك كثيرين مستعدين لدفع رسوم الترخيص والتسجيل.
 ٧. في حالة المشاريع الاستثمارية العملاقة كمشروع "مانهاتن الوراق" لا ينبغي أن تتهارب الحكومة من اقتسام جزء لائق من أرباحها المرتفعة عبر مفاوضات عادلة مع السكان الحاليين. واحتساب تكلفة عادلة للأرض تعويضا عن إهمال الحكومات حق مواطنها الفقراء في الإسكان لعشرات السنين.
 ٨. بناء عليه من حق من لا يريد مغادرة بيته: أن يبقى فيه، لكن الغالبية العظمى إن لم يكن كلهم سيقبلون في اعتقادى: أن يقام لهم مكان أو حى صغير في الجزيرة قريب من مكان بيوتهم الأصلي لو لزم الأمر، أو يتم التعاقد معهم على مكان في العمارة الجديدة التي ستبنى مكان بيوتهم على أن ينتقلوا لسكن مؤقت في الجزيرة نفسها حتى إتمام البناء.¹²
- بيان تضامن مع نقابة الصيادلة ضد فرض الحراسة عليها

يتبع حزب الدستور ما آلت إليه أوضاع الصيادلة، بعد فرض الحراسة على نقابتهم من ضياع حقوقهم، وتغيب دور هذه المؤسسة العريقة، والمنوط بها الحفاظ على حقوق منتسبيها طبقاً للدستور وقانون إنشائها.

وإذ يؤكد حزب الدستور رفضه للحراسة القضائية على النقابات كافة، لما تمثله من اعتداء على الدستور ومساس بالحرفيات النقابية، فإنه يدعم التجاوب مع مطالبات مئات الآلاف من الصيادلة، بالدعوة لانتخابات نقابية نزيهة، تضمن أن يختار الصيادلة من يمثلهم ويدافع عن حقوقهم، ويعمل على إنهاء الحراسة في أسرع وقت.

وعلى صعيد الحوار الوطني، يطالب حزب الدستور الأكاديمية الوطنية للتدريب، ومجلس أمناء الحوار الوطني أن يختار الصيادلة من يمثلهم على طاولة الحوار الوطني للتعبير عن مطالبهم، كما يطالب الحزب مجلس النواب بإرجاء مناقشة كافة القوانين المتعلقة بالصيادلة، لحين انتخاب من يمثلهم ويناضل من أجل الحفاظ على مقدراتهم.¹³

حقوق المرأة

قضت دائرة الاستئناف في محكمة القاهرة الاقتصادية، اليوم الأحد، بتغريم الصحفية رشا عزب، 10 آلاف جنيه، خلال جلسة استئناف الحكم ببراءتها في القضية المقامة ضدها من المخرج إسلام العازمي، بتهمة السب والقذف.

وكان المخرج إسلام العازمي اتهم "عزب" بسبه وقدفه عبر نشرها وتضامنها مع سيدات ادعين تحريض المخرج بهن. وقضت المحكمة الاقتصادية، في 23 أبريل الماضي ببراءة الزميلة رشا عزب من تهمة سب وقذف المخرج إسلام العازمي المنصور بحقه عدة شهادات تحريض واغتصاب، ورفض الدعوى المدنية وإلزامه بالمصاريف. والنيابة العامة استأنفت على حكم براءة رشا عزب من التهم المنسوبة إليها.

يشار إلى أن رشا عزب لم تكن الوحيدة التي تضامنت مع الناجيات، حيث تقدم المخرج ببلاغ ضد ستة أشخاص، من بينهم المخرجتين عايدة الكاشف وسلمى الطرزي بالإضافة لرشا عزب، في يناير 2021، لكن النيابة حفظت البلاغ في فبراير من العام نفسه، قبل أن يتقدم المخرج بطلب ثان لإعادة فتح التحقيق.¹⁴

قالت مؤسسة المرأة الجديدة، إن قوات الأمن بمديرية أمن الجيزة، ألقى القبض على طبيب عظام، متهم بالتحرش بمريضته أثناء جلسة علاجية داخل عيادته بدائرة قسم شرطة الدقى.

وأضافت مؤسسة المرأة الجديد، في بيان مقتضب، أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال الواقع عقب التقدم ببلاغ، فيما تولت النيابة العامة التحقيقات.

وروت المؤسسة تفاصيل الواقعية التي وردت إليها في شكل شكوى من سيدة تطلب الدعم القانوني، حيث قالت السيدة إن الطبيب استغل عدم حضور الزوج نظره لظروف سفره.

¹³ بيان حزب الدستور 14 أغسطس <https://www.facebook.com/AldostourP>
¹⁴ مصر 360 – 21 أغسطس [/https://www.facebook.com/Masr360Official](https://www.facebook.com/Masr360Official)

وبحسب المؤسسة، تقدمت السيدة "إ.إ." باستغاثة لمكتب مساندة المرأة الجديدة لطلب المساعدة حول الإجراءات الواجب عليها اتخاذها، بعد تعرضها لحادثة التحرش الجنسي من قبل طبيبها المعالج دكتور "أ.س" طبيب وجراح ومحاضر في تقويم العمود الفقري في مقر عيادته بالدقى.

وقالت السيدة في شكاواها، وفق ما نشرته المؤسسة:

تم التحرش بي يوم الثلاثاء ٨/٩

في عيادة الطبيب دكتور "أ.س"

دائماً بروح بزوجي ودائماً يكون معايا وبنعالج معه بقالى ٣ سنوات تقريباً لتقويم العمود الفقري وعلاج الغضاريف بدون جراحة

ويتم عمل جلسة تسمى "الكايروبراكتيك" أي طقطقه العظام

المهم رحت له وأنا كنت تعانة جداً جداً وأنا أعاني من الغضاريف العنقية والقطنية وخسونة بالركبتين وأنا عارفه تمامًا جلستي بتم ازاي لاني بقالى معه فتره كبيره وبحتاج جلسة ممكناً كل ٦ شهور أو وقت ما التعب يشتند علياً جداً

المهم اليوم ده كان معايا ابني الصغير لظروف سفر زوجي وكان التعب شديد علياً جداً رحت له وبدأ بالكشف وعمل الجلسة وأثناء العمل قام بفتح سوسته العباية ووضع يده بشكل مباشر على صدرى كانت ايده بين البرا وصدرى، جالى شلل من الصدمة ومش متخلية ومش مستوعبة اللي بيحصل المهم رحت خرجت ايده ووقفت سوسته العبايه وطلبت إني امشي فوراً لاني تعانه جداً وكنت عايزه أخذ ابني وامشي، المهم راح فتح سوسته العبايه تاني ودخل ايده والمرة دي حسيت حاجة ناشفة في ضهرى واكتشفت انه عضوه الذكري انتصب وحاولت أفك ايديه ولكن معرفتش للأسف لتعبي.

وفجأة هو صوته هدي جداً وبقي عرقان أوي، فهمت إنه خلاص وصل لذروته. أخذت ابني ومشيت وأنا منهارة وتاني يوم رحت عملت محضر في قسم الدقى بالواقعة.¹⁵

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

قال مصادران من أهالي جزيرة الوراق إن عمليات رفع قياسات منازل في الجزيرة تمهدًا لنزع ملكيتها توقفتاليوم، بعد يومين متتالين من محاولة إتمامها بالقوة وسط مقاومة الأهالي. وبحسب المصادر، أفرجت قوات الأمن في وقت متأخر من مساء أمس عن 23 من أهالي الجزيرة كانت ألقت القبض عليهم أمس لمقاومتهم عمليات رفع القياسات.

تبعًا للمصادر، أدت المواجهات العنيفة بين الأهالي الذين تجمعوا احتجاجًا على الاعتقالات إلى نفاد ذخيرة القوات الأمنية من القنابل المسيلة للدموع التي استخدمت بكثافة طوال اليوم، مما اضطر القوات

¹⁵ درب 23 أغسطس <https://www.facebook.com/daaarbnews>

لمحاولة التراجع السريع في مواجهة الاحتجاجات وصولاً إلى حصار العشرات منهم في حيز مغلق بين بعض المساكن.

ووفقاً للمصادرين دخلت قيادات أمنية محاصرة في تفاوض امتد لعدة ساعات مع عدد من ممثلي الأهالي للسماح بمعادرة القوات للجزيرة، مقابل الإفراج عن المعتقلين من الأهالي، وهو الاتفاق الذي تم بالفعل، بالإفراج عن المعتقلين من الأهالي من مقر جهاز الأمن الوطني في منطقة الكيلو عشرة ونصف، بعد مغادرة القوة الأمنية المحاصرة.

أحد المصادرين الذي التقى عدداً من المعتقلين بعد الإفراج عنهم نقل عنهم أنهما «نُقلوا معصوبين الأعين إلى جهة غير معلومة، قبل نقلهم إلى مقر جهاز الأمن الوطني حيث حق معهم معصوبين الأعين في ظل معاملة حسنة نسبياً، قياساً لما تعرضوا له من اعتداءات قبل نقلهم من الجزيرة».

وحول ما جرى في الجزيرة، أوضح المصدر أن قوات الأمن حاولت عصر أمس التوسع في عمليات رفع القياسات لتنعدى منطقة حوض القلمية وصولاً لما يعرف بمناطق الثلاثين متر، التي تقع في نطاق ثلاثة مترًا من شاطئ النيل والتي كانت هيئة المجتمعات العمرانية أعلنت نيتها نزع ملكية سكانها.

كانت قوات الأمن اقتحمت جزيرة الوراق، أمس الأول، في محاولة لإتمام عمليات رفع قياسات منازل في منطقة حوض القلمية، الملاصقة لمنطقة مشروع الأبراج الحكومي هناك، تمهيداً لنزع ملكيتها، وسط مقاومة شديدة من الأهالي واجهتها الشرطة بمقابل مسلية للدموع فيما رد الأهالي برشقها بالحجارة.¹⁶

الحق في التعليم

تظاهرت المئات من أهالي الطالب المتضررين من نتائجهم في الثانوية العامة، اليوم، بمقر المدينة التعليمية بمدينة السادس من أكتوبر، احتجاجاً على سوء تنظيم تلقي التظلمات، واكتشاف عدد من أولياء الأمور عدم مطابقة أوراق إجابة أبنائهم مع النماذج الخاصة بهم، مرددين عبارات نتهم الوزير السابق وال الحالي بالفشل وتطلب الأخير بالرحيل.

وقال أحد المتظاهرين لـ«مدى مصر» إنه حضر صباح اليوم إلى مقر المدينة بعد أن دفع 900 جنيه في البريد للإطلاع على أوراق الإجابة الخاصة بنجله الراسب في ثلاثة مواد، من بينها اللغة العربية، التي أدى امتحان الدور الثاني بها اليوم، لكنه فوجئ بغلق البوابة بعد دخول عدد من أولياء الأمور للإطلاع على أوراق أبنائهم، ومنعه قوات مع مئات آخرين من الدخول.

وكشف أحد أولياء الأمور لـ«مدى مصر» أنه تمكّن من الدخول إلى المقر الرئيسي لفحص التظلمات في مدينة السادس من أكتوبر، في الثامنة صباحاً، للإطلاع على كراسة الإجابة الخاصة بنجله في مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية، لكنه فوجئ بالموظف المختص يحضر له أربع ورقات (البابل شيت) جميعها لا يحمل أية بيانات تخص نجله، لا اسم ولا كود ولا غيره، مضيفاً: «سألته منين أعرف إن ده ورق ابني؟ فرد عليا: 'هو ده اللي عندنا'».

وانتقد أولياء الأمور في حديثهم لـ«مدى مصر» على أن تخطط قرارات الوزير السابق وال الحالي تسبب في رسوبآلاف الطلاب، وضياع مستقبلآلاف آخرين، متسائلين: «في أي بلد يتم البت في التظلمات على النتائج بالتزامن مع امتحانات الدور الثاني، وبعد نفاد الأماكن الشاغرة بالجامعات الحكومية في مراحل التنسيق التي تسير على قدم وساق في الوقت الحالي؟».

من جانبها، أصدرت وزارة التربية والتعليم بياناً، وجهت خلاله مسؤولي مقار التظلمات الخاصة بالثانوية العامة بالمحافظات، بإعطاء أولوية لفحص التظلمات المقدمة من طلاب الثانوية العامة الراسبين، والبالغ عددها 11 ألف تظلم.

ولفتت الوزارة في بيانها، الذي أصدرته بالتزامن مع تظاهرات أهالي الطلاب، إلى أنه جاري تحديد مواعيد الاطلاع لباقي الطلاب الذين تقدموا بطلبات تظلم، وسيتم الإعلان عنها عبر الموقع الإلكتروني للتظلمات، مطالبة الطلاب وأولياء أمورهم بالالتزام بالمواعيد المحددة لهم من خلال هذا الموقع.

وبلغ عدد الراسبين في الثانوية العامة للعام الدراسي المنتهي، 152 ألف و29 طالب/ة بإجمالي 24.9%¹⁷ من حضروا الامتحانات. وبعد يومين من إعلان نتيجة الثانوية العامة في 6 أغسطس الجاري، أعلن وزير التعليم السابق، طارق شوقي، فتح باب التظلمات للطلاب المتضررين من نتائجهم في الفترة من 8 إلى 18 أغسطس، وذلك بدفع الطالب 300 جنيه عن كل مادة لصندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية إلكترونياً، وفي حال قبول طلبه يتوجه إلى مقر التقدير المركزي (المدينة التعليمية) في الموعد المحدد له.

¹⁷ مدي مصر 20 أغسطس /<https://www.facebook.com/mada.masr>